Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السوفييتي، هو سوفييتي قبل أن يكون خيالاً علمياً، ومواضيعه تعبّر بوضوح عن بعض الرفض الخاص بالنظام الستاليني وما بعد الستاليني.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فالايديولوجية المسيطرة تلوّن مجموع هذا الأدب، وخلال مراحل الحرب الايديولوجية (الحرب الباردة، مثلاً)، كانت الوحدة المقدسة هي المعيار، هنا كما في المكان الآخر، دون التطرّق إلى الروايات «المتلازمة»، بشكل واضح، كروايات روبرت **هينلين**[٩]، وقد أتاح وصف الكائنات غير الأرضية، للقراء الأمريكيين، أن يتعرفوا فيها على حلفاء من «معسكر الحرية»، في حال رقيّهم، وعلى «عملاء شيوعيين» عندما ينساقون مع غرائزهم البربرية، وقد تصالح التمييز العنصري مع مقاومة الاستعمار، بُيسر فيها، كما رأينا لدى فان فوغت، دون أن يمنع ذلك بعض الكتّاب من إلقاء أنواع أخرى من العظات، كما فعل برادبوري في بعض مؤلفاته: وهكذا تمكّنت **الأزمنة الحديثة**، في العام ١٩٥١ من عرض خلاصة «تقدّميّة» عن «**الوقائع المريخيّة**»، ويمكن بسهولة إطالة التحليل على هذا المستوى وتدقيقه.

يبدو لنا أن ما هو أكثر أهمية، عدا هذه المحتويات المتماثلة في الخيا العلمي وقسم كبير من الأدب بشكل عام، أن نتساءل عن المحتو الإيديولوجي الخاص بواقع الخيال العلمي بالذات، فإذا كان صحيحاً أن خليط الاهتمامات العلمية والمتخيّلة (وهو قريب مما يسميه بوتور «الوهمي

(٩) مثل «الطابور السادس» أو «النجم المضاعف» المنشورة في الشعاع الخارق.